ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

سوسيولوجيا عصابات الأحياء

The sociology of neighborhood gangs

ط.د هيثم قريب[1]* محمد الطيب بلغيث[2]

[1] جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي (الجزائر) مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات والارشيف والتوثيق، haithem.grib@univ-tebessa.dz

[2] جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي (الجزائر) مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع mohamedtayeb.belghit@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 2022/10/22 **تاريخ القبول**: 2023/12/11 **تاريخ النشر**: 2024/01/20

ملخص:

تعد الجريمة ظاهرة قديمة عرفتها جميع المجتمعات البشرية، فدوافعها عديدة ومتنوعة، حيث تختلف من البيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر وتخلف الأسباب والظروف باختلاف الزمان والمكان ، ومن أخطر الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تهدد أمن وسكينة المجتمعات واستقرارها ظاهرة عصابات الأحياء التي توسعت وانتشرت في المجتمع الجزائري في أغلب المدن الكبرى، حيث عرفت هذه المدن عمليات ترحيل مست أغلب الأحياء الهشة والفوضوية نحو أحياء سكنية جديدة لا يتوفر أغلبها على التغطيات الأمنية اللازمة مما ساهم في تنامي ظاهرة الاعتداءات والعنف التي تستخدم فيها شتى أنواع الأسلحة البيضاء، فلا تكاد تخلو الأخبار اليومية من حوادث وجرائم مرتكبة من قبل العصابات الإجرامية الأمر الذي أدى إلى خلق جو من انعدام الأمن في المجتمع ومصدر قلق اجتماعي .سنحاول من خلال هذا المقال التعرف على مفهوم العصابات الأحياء والعوامل المسببة لها واليات مكافحتها والوقاية منها

الكلمات المفتاحية: الجريمة _عصابات الأحياء_ آليات المكافحة _الاعتداءات _العنف_ الثقافة الفرعية.

***

Abstract:

Crime is an ancient phenomenon known to all human societies. Its motives are numerous and diverse, ranging from environment to environment and society to society, and the causes and conditions are backward, depending on time and space.One of the most serious and complex social phenomena that threatens the security, security and stability of communities is that of neighborhood gangs, which have expanded and spread into Algerian society and are known to most major cities. Most Algerian cities have experienced the displacement of most vulnerable and chaotic neighbourhoods to new neighbourhoods, most of which do not have the necessary security coverage. This has contributed to the growing phenomenon of attacks and violence involving various types of white weapons.The daily news is barely without incidents and crimes committed by criminal gangs, which have created a climate of social insecurity and social concern. In this article, we will try to learn about the concept of neighborhood gangs, their underlying factors and the mechanisms for combating and preventing them

Keywords: *crime_Gangs of the Living_control mechanisms_ attacks_ violence_subculture.*

* المؤلف المرسل

مقدمة

يتسم الانسان بفطرته البشرية التي تجعلهيسعى دوما الى تحقيق مجموعة من الاغراض حتى وإذا كانت تتنافى مع معايير وقيم المجتمع المعاش ومن بين هذه الاغراض هدفه في الانتماء ضمن جماعة حتى يكون بذلك الصورة الاولية التي تعبر عن ذاته وشخصيته فانتماءه وتواجده في محيط اجتماعي يضمن مكانته ويمكنه من فرض نفسه ضمن مجموعة من التفاعلات الاجتماعية.

ومن خلال هذا التحول التفاعلي أصبح للفرد مكانة يحاول فرضها داخل المجتمع كانضمام ضمن جماعات لها اتجاه إجرامي في مجال او مجالات مختلفة ،حيث تعد الجريمة ظاهرة قديمة عرفها جميع المجتمعات البشرية دوافعها عديدة ومتنوعة تختلف من البيئة الى اخرى من مجتمع الى اخر وتختلف الاسباب و الظروف باختلاف الزمان والمكان ،فتعددت الجرائم في المجتمعات واختلفت من حيث خطورتها والوسائل المستخدمة في تنفيذها،ولقد استفحلت الجريمة بشتى انواعها في السنوات الأخيرة على مستوى الأحياء السكنية بشكل لافت ،مما زاد خطورة هذه الظاهرة هو تكتل المجرمين داخل تلك الأحياء السكنية في شكل مجموعات تثير الرعب داخل نفوس المواطنين من قاطني تلك الأحياء ،وحتى زوارها حتى صارت هذه المعضلة تؤرق بال المواطنين والسلطات العمومية المسؤولية عن توفير الأمن والسكينة لهم فيما أصبح يعرفبحروب العصابات.

عرفت اغلب المدن الجزائرية الكبرى عمليات ترحيل مست اغلب الأحياء الهشة والفوضوية والقصديريةنحو الأحياء السكنية الجديدة ،لا يتوفر اغلبها على التغطية الأمنية اللازمة مما ساهم في تنامي ظاهرة العنف والاعتداءات التي تستخدم فيها شتى انواع الاسلحة من خناجر وعصي ورذاذ الفلفل والشماريخ وأصبحت ظاهرة استعمال الأسلحة البيضاء تميز اغلب أحياء الوطن خاصة الأحياء الجديدة وتعد الظروف المعيشية من بين اهم الدوافع والأسباب التي ينشئ منها السلوك الاجرامي في اغلب المجتمعات خاصة بين فئة الشباب وينشئ هذا الفعل الاجرامي ع طريق تفاعل مع جملة من المحددات المحفزة والمثيرة في البيئة التي يعيش فيها الفرد،تطرقنا في هذا المقال لتوضيح الرؤيا حول ظاهرة عصابات الأحياء وتسليط الضوءعلى الدورالذي يترتب عن هذه العصابات وانعكاساتهاعلى المجتمع في جميع المجالات ،تناولتا فيها المفهوم عصابات الاحياء والمفاهيم ذات صلة بعصابات الأحياءوأهم العوامل المسببة لها والأسباب انضمام الشباب إلى هذه العصابات وتشكلهاوتنظيمها واهم السلوكياتالإجرامية التي تقوم عليها الاشخاص من المنتمين لهذه الاخيرة وسبل مكافحتها، وقمنا في الفترة الممتدة بين 15 سبتمبر إلى غاية 8 ديسمبر2021 بدراسة استطلاعية لمكان إجراء البحث المتمثل في حي من احياء مدينة تبسة ،واستخدمنا بعدها الأدوات المنهجية المتمثلة في الملاحظات والمقابلات ،مع أفراد ينتمون إلى هذه العصابات ،ومن خلال المعلومات المتحصلعليها من المقابلات حددنا بحثنا بخطوات منهجية مدروسة وعليه يمكننا طرح الإشكال التالي:

ماالمقصود بعصابات الأحياء؟ وكيف تتشكل؟ وما مدى خطورتها على المجتمع؟ وماهي آليات مكافحتها؟

أولا :الإطار المفاهيمي:

تعريف العصابة لغة: من عصب رأسه بالعصابة تعصيبا وباب الثلاثي منه ضرب وعصبه بنوه وقرابته لأبيه سموا بذلك لأنهم عصبوا به بالتحقيق اي احاطه به الاب طرف والابن طرف والقيم جانب والعصبة من الرجال ما بين العشرة والاربعين.

- **تعريف العصابة إصطلاحا: هي** جماعة أكثر تنظيما من الشلة وهي معادية للمجتمع وتتكون من عدد قليل من الأفراد تربطهم علاقات وثيقة تتأثر بالدوافع الشخصية ولهذه الجماعة شفرة خاصة وكلمة سر مفيدة، وقد يكون انخراط الفرد وخاصة المراهقين فى سلك هذه الجماعة سببا في ان يكون حدثا جانحا، حيث ان نسبة كبيرة من جناح كانت بدايتها نتيجة لانضمام إلى جماعة العصابة **(ابراهيم كوثر2013)**

تعريف الحي لغة :

إن الدلالة اللغوية للحي هي الحياة هو اسم يقع على كل شيء حي، وهو نقيض الميت.

تعريف الحي اصطلاحا: تشير إلى ان الحي هو الإطار الإداري الذي يقع به المسكن ما يتضمنه من مقومات مادية وروحية وثقافية فنجد أن الحي يضم المباني السكنية ومباني المؤسسة والمصالح والهيئات الواقعة في إطار جغرافي كما يضم المصانع والورش والمتاجر والطرقات ووسائل المواصلات وحدائق والمستشفيات و المدارس ودور العبادة والمقاهي وغيرها الى جانب هذه المقومات المادية يتضمن الحي المؤثرات المعنوية تتمثل في الجو المحيط بالفرد في حدود اتصاله وعلاقته اليومية المعتادة بالمنطقة التي يقع بها مسكنه .**(قادة زينب حميدة، دس، ص42)**

تعريف العصابة من الناحية الاجتماعية: عبارة عن كل اعتداء جسدي أو معنوي أو لفظي يحمل في معناه أي شكل من أشكال التخويف أو الرعب لدى الغير**(مساعد الهام حورية، 2020، ص74)**

تعريف عصابة أحياء من الناحية القانونية: كل مجموعة تحت اي تسمية كانت مكونة من شخصين او أكثر ينتمون الى حي سكني واحد او أكثر تقوم بارتكاب فعل او عدة افعال بغرض خلق جو انعدام الامن في الاوساط الاحياء السكنية او في حيز مكاني اخر او بغرض فرض السيطرة عليه من خلال الاعتداء المعنوي او الجسدي على الغير او تعريض حياتهماو حرياتهم او امنهم للخطر او مساس بم متلكاتهم مع حمل او استعمال الاسلحة البيضاء ظاهرة او مخبأة**(الجريدة الرسمية، 2020، ص - ص6-7)**

تعريف عصابات الاحياء في الشريعة الاسلامية:

لغة: الحرابة جاء في لسان والحرب بتحريك ان يسلب الرجل ماله، حربةيحربه اذ اخذ ماله فهو محروب وحرب من القوم حربي، حرباء.... حربته ماله الذي سلبه ولا يسمى بذالك الى بعد ان يسلبه.

اصطلاحا: عرفها ابن الحاجب من المالكية بأنها كل فعل يقصد به أخذ المال على وجه يتعذر معه الاستغاثة عادة من الرجل او المرأة او حر أو عبد أو مسلم أو ذمي أو مستأمن.

_عرفها ابو **حنيفة** بانها " الخروج على المارة الأخذ المال على سبيل المغالبة على وجه يمنع المارة من المرور وينقطع الطريق **(تافرونت ،د.س ،ص300)**

التعريف الإجرائي لعصابات الأحياء: هم مجموعة أفراد يتشاركون في صفات معينة مرفوضة في المجتمع ومخالفة للقيم والعادات والتقاليد والضوابط الاجتماعية، تقوم بأعمال انحرافيهوإجرامية في إطار شخصين او أكثر، معتادة الإجرام تقوم بإثارة الهلع والخوف فى الأوساط السكنية عادة ما كون مدججة بالأسلحة البيضاء وبكلاب مدربة من اجل فرض السيطرة على الأحياء السكنية وخلق جو انعدام الأمن فى الأوساط السكنية والقيام بالأعمال الغير مشروعة.

- مصطلحات لها علاقة بعصابات الأحياء:

تعريف الجريمة: تعرف الجريمة لغة بأنها الكسب والقطع والذنب.

لقد تعارف العرب منذ القدم على أن الجريمة هي الكسب الغير مستحسن المكروه وفي عهد الاسلام صار معناه الحمل على الفعل حملا آثما.

تعريف الجريمة من الناحية الشرعية: الجريمة هي فعل ما نهى الله عنه وعصيان ما امر الله به، وقد لوحظ تبعا لذلك ان الجريمة هي ما يكسبه المجرم من كسب خبيث من امر مكروه مستهجن في العقول **(حسن الساعاتي ، 2005 ،ص 62)**

والجريمة من الناحية الاجتماعية: فهي جميع أنماط السلوك المضادة للمجتمع والتي تضر بالمصلحة الاجتماعية والناتجة عن خلل في وسائل الضبط الاجتماعي التي تحكم المعايير السلوك الاجتماعي والتي تشمل مجموعة من الافعال الاجرامية الخارجة عن القيم والمعايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب.

ومن الناحية القانونية: هي كل عمل مخالف الأحكام القانون العقوبات، فهي عمل الاخلاقي تنفر منه النفوس. **(الشديفات، الرشيدي،2016، ص2124)**

العنف:

العنف لغة: هو كل خرق وقلة الرفق به، وهو مضاد والرفق، وأعنف الشيء الأمر أي أخذه بشدة والتعنيف يعني التعبير واللوم.

اصطلاحا: كل فعل أو تهديد به يتضمن استخدام القوة بهدف الحاق الأذى والضرر بالنفس او بالأخرين وبممتلكاتهم. **(مصطفى علي ،2018، صص 347، 348)**

2 –عوامل تشكل العصابات:

العوامل النفسية:إن الجريمة قد تظهر نتيجة الاستعداد الاجرامي مكتسب منذ مرحلة الطفولة لوجود خلل في التنشئة الاجتماعية لإضافة للاضطراباتالسلوكية وعدم سوية البناء الشخصي للفرد بالإضافة إلى متغيرات سلوكية كالإحباط والكبت والتسلط لإضافة إلى الأمراض النفسية التي تؤثر بشكل عام على شخصية الإنسان وسلوكياته كما يمكن أن يكون المرض عاملا مهيئلسلوك الاجرامي بين ما يحد ث له من اضطرابات**(عيادة الخمشي،2013 ص39 _40_41)**

العوامل الاجتماعية:

الأسرة : تعد الأسرة من أقوى العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد ،ففيها يمارس الإنسان تجاربه الأولى ،ومنها يستمد خيراته ومنها يعرف معنى الخطأ والصواب والأسرة تكون سوية إذا توافرت لها مقومات معينة أبرزها التكامل والصلابة والاستقامة الأبوية والتزامهما بأصول تربوية سليمة واعتدال حجم الأسرة واستواء وضعها الاقتصادي ،فإن أصب الخلل واحد أو اكثر من هذه العناصر اهتزت الأسرة وأختل كيانها وانعكس ذلك على شخصيات الأفراد وكيانهم وبات من المحتمل أن ينحرفوا وأن يصل انحرافهم إلى حد السقوط في أحضان العصابات الإجرامية .**(علي حميد،2019، ص ص 105_106)** فكون مساحة البيت ضيقة لا يستطيع لعدد الأبناء الكبير فقد يدفع الآباء بأبنائهم إلى الشوارع ليتخلصوا من ضوضائهم وحركاتهم الزائدة، وفيالشارع قد يتلقفهم رفاق السوء الذين يضلونهم ويدفعونهم إلى ارتكاب السلوكيات المنحرفة **(ابو عليان ،2016، ص106)**

-المدرسة :تعد المدرسة فرصة الطفل الاولى للخروج الى العالم الخارجي،بتكوين علاقات جديدة فضلا عن العلاقات الأسرية وهذا وقد يعرضه لبعض المشكلات الاجتماعية ،لأنه يعيش بعيدا عن الرقابة العائلية ويختلط مع باقي اللاصدقاء ليتخذمن بعضهم رفقاء له الذين يكون من بينهم بعض المنحرفين الذين يتأثر بهم بشكل او أخر، فهؤلاء يهربون من المدرسة ويقضون مدة الدوام في الازقة والشوارع الذين قد يتأثر بهم خاصة مع وجود المغريات او السخرية من زملائه بسبب فقره وعدم مجاراته لهم من حيث والانفاق او من حيث الأنشطة الترفيهية مما يدفعه إلى القيام ببعض الأفعال المضادة للمجتمع او الانضماماالى العصابات وذلك لزيادة منزلتهم بين أقرانهم للحصول على الاحترام والحرية والاستقلالية المفقودة في حياتهم **(علي حميد ،2019، ص 106)**

الصحبة السيئة (رفاق السوء): إن من الأسباب الهامة التي تدفع الفرد الى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطهوتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء لاسيما مع رفاق المنطقة السكنية ، ورفاق المدرسة الأشرار والمنحرفين ، فالفرد يتأثر بسرعة كبير بأصدقائه ورفاقه اكثر من تأثره بوالديه ومدرسته ،وتمارس جماعة الرفاق دورا هاما في التنشئة الاجتماعية لان الأفراد يحاولون الالتزام بتوقعات جماعة الرفاق ،وأما الصحبة السيئة ورفاق السوء فإنه يدفعون الفرد نحو الانحراف والجريمة ،وتعمل الرفقة السيئة على تعريف الشباب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقامرة والرهان غيرها من الأمور

السيئة التي تجلبها رفقة السوء ،إن الكثير من الشباب يرتكبون الجرائم تحت ضغط ظروف معينة او نتيجة لشعور بحاجة معينة تدفعهم إلى ارتكاب الجريمة ومن هؤلاء المجرم بالمخالطة الذي يقع ضحية الرفقة السيئة التي تدفعهم إلى التقليد في ارتكاب أنماط إجرامية سلوكية **(الشديفات، الرشيدي،2016، ص2124)**

البيئة ووقت الفراغ :يعتبر الشارع او الحي السكني المكان الوحيد الذي يجتمع فيه الشباب خاصة في المناطق الفقيرة التي تنعدم فيها وسائل الترفيه في دور شباب ونوادي الرياضية وغيرها من الموافق فأوقات الفراغ تعتبر من بين العوامل التي تجعل بعض شباب الحي السكني ليكونوا ضحايا للجماعات الفرعية المنحرفة والتي تنتهز الفرصة بدورها لاستقطابهم وتوسيع مجالها وسيطرتها في الحي ،وممارسة نشاطها وسلوكها المنحرف والإجرامي مثل ترويج المخدرات ،الجريمة المنظمة وهذا على سبيل المثال نتيجة لغياب فرص العمل والموافقة التي تخدم الشباب وتنمي قدراته الفكرية والثقافية والمهنية وتحميه من الجماعات المنحرفة ،بالإضافة الى شعور هؤلاء الشباب بالتهميش يجعلهم يشعرون بالإحباط وا لدونية لي كون سببا مباشرا في دفعهم للانخراط في ثقافة الفرعية والعصابات رغبة في فرض الذات والتحرر من تلك الأفكار**(سيدعلي، سواكري،2021، ص194)**

العوامل الاقتصاديةيعد الاقتصاد إحدى العوامل الرئيسة في خلق الاستقرار النفسي لدى أفراد المجتمع فكلما كان دخله مضطربا كان رضاه واستقراره غير ثابت بل يتحول هذا الاضطراب وعدم الرضا إلى حالة من الإحباط يولد اتجاه المجتمع من أثاره أضعاف انتمائه لوطنه ،وانخفاض شعور بالمسؤولية لهذا يتكون لديه شعور بالانتقام وقد تستغل هذا الشعور العصابات ،فتحوله إلى مجرم محترف بحجة تحسنت وضعه الاقتصادي فإن ارتفاع نسبة الفقر وتفشي البطالة ،سوء توظيف الموارد الوطنية التي تساعد في رفع مستوى النمو الاقتصادي ورفاهية الفرد وكذلك عدم إيجاد معالجات اقتصادية فعالة وعدم تصميم سياسات اقتصادية فعالة تصب في تأمين الرفاهية من خلال التوزيع العادل للثورة الوطنية أدى إلى التحاق بعض الأفراد في المجتمعات بالعصابات .**(علي حميد ،2019، ص 109)**إن نقص دخل الفرد ومعاناته من الفقر والبطالة وعدم قدرته على تلبية احتياجاته وخاصة في الوقت الحالي بكثرة اغرائه في كافة مجالات الحياة بالمجتمع يترتب عليه الشعور بالحرمان المادي الذي يغذي الاتجاهات والمشاعر السلبية كالشعور بالحقد والكراهية والنقص كل هذا يسهم في خلق جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية أو السلوك الجانح ولقد أثبتت الكثير من الدراسات عن وجود علاقة بين المستوىالاقتصادي المنخفض والبطالة وبين ارتكاب الجريمة والسلوك الانحرافي**(عيادةالخميشي، 2013، ص39)**

سوء توزيع الثروات: إن الخلل في توزيع الثروات على شرائح المجتمع كافة بشكل غير عادل يؤدي إلى خلق شعور بالظلم والتهميش فالتمييز بين الأفراد في مجال الثروة يدفع المتضررين إلى اليأس ومن ثم اتخاذ النمط المعارض لها، ويدفع بعضها الى تشكيل العصابات للتخلص من الفقر خاصة ان العصابة تعمل على استقطاب الأفراد المضطهدين لاستغلالهم مقابل تحقيق حلم الثراء. **(علي حميد ،2019، ص111)**-

في الكثير من حالات الجريمة يكون العوز والحاجة والفقر هو الدافع الرئيسي وراء ذلك بما ان الأسرة لا تستطيع إشباع حاج يات الأبناء والذي يقودهم إلى طرق ملتوية ومنحرفة لإشباع هذه الحاجات **(أبو عليان، 2016، ص106)**

- **وسائل الاعلام والاتصال (عوامل تكنولوجية)**يقصد بها جميع الوسائل الفنية التي تسمح بانتشار السريع للأخبار والأراء والأفكار وتشغل هذه الوسائل الصحافة والسينما ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية كالتلفزيون والانترنت ... وغيرها من الوسائل وان هذه الوسائل انتشرت في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة بطريقة مذهلة وكان لها آثارها السلبي على أفراد المجتمع وخاصة المراهقين وساهمت في ظهور انواع جديدة من الانحراف وتطورت أساليبها كما لعبنا دور في تنمية الاستعدادات للمناصرة والاتحاد الذاتي للعنف أو أثارة الجنسية كما قامت بدور المنبه أو مثير للرغبات المكتوبة .**(عميري،2014، صص 27_28)**

-**إدمان الخمور والمخدرات** : أثبتت الدراسات أنه قد ينتج عن إدمان الخمور والمخدرات وضع الشخص المدمن في ظروفه اجتماعيةواقتصادية سيئة ،فالمدمن يعيش في ظروف أسرية غير مستقرة ويكون عرضة لفقد عمله ومورد رزقه ،كما انه يحتاج دائما إلى المال اللازم لشراء المخدرات وعادة ما يدفعه ذلك إلى انتهاج وسائل منحرفة لتوفير ذلك المال ،وأن أغلب الجرائم التي ترتكب تحت تأثير الخمور والمخدرات هي جرائم الإيذاء البدني ،وجرام السب والقذف الناتجة عن عدم تحكم الفرد في تصرفاته وأقواله ،جرائم الاعتداء على الأصول والسرقة وخيانة الأمانة والنصب والاحتيال .**(ابو عليان 2016، ص97)**

3:الأسباب التي تؤدي إلى انضمام الشباب إلى عصاباتالأحياء:

العديد من الأسباب التي تأدي بالتحاق الشباب بهده العصابات فتعمل العصابات على اغراه م بسبب اعتقادهم أن العصابة ستفي باحتياجاتهم المحيطة، بما في ذلك الحاجة الى العائلة والأصدقاء وإحساسهم بالانتماء إلى كيان ما ومن اهم هذه أسبابالتي تؤدي إلى انضمام الشباب إلى العصابات منها:(عصاباتالاجرامية د.س)

- الحاجة للاحترام.
- الحاجة للمكانةوالاعتراف.
- شعور بالحاجة إلى الحماية من المجرمينوالعصابات الأخرى.
- الاعتقادبأن الانضمام للعصابة شيء جانب ومثير.
- الرغبة في الدخول عالم بيع المخدرات والخمور والأسلحةوالجنس.
- إمكانية كسب اموال من خلال بيع المخدرات أو السرقة والنهبوارتكاب جرائم اخرى.

- وجودهم داخل مجتمعاتوانحدارهم من عائلات حيث من المتوقعالانخراط في عصابة
- سوء المعاملة التي يلتقيها الحدث في الأسرة وفي المدرسة.**(ابوعفيفة2020، ص332)**
- وفاة والدي الحدث أو أحدهما او طلاق والديه.
- حرمان الحدث في الدراسة وقضاء أغلب وقته خارج المنزل.
- لإشباع رغباتهم منالمال وللحنان في نطاق العصابة.

الجماعات الإجرامية يكثر انتشارها في مرحلة المراهقة إن كان هذا لا يمنع من قيامها في مختلف مراحل العمل وخاصة مرحلة الشباب وتنشأ أليا للأسباب سابقة الذكر، حيث يندفع الحدث إلى الفراغ من المنزل بحثا عن مجتمع الأصدقاء الذين يلتقون في الشوارع ومقاهي والنوادي والحانات ومراكز الانترنت ومواقعهلوغيرها فيحدث التقارب بين جهات نظرهم والمتوافق في طباعهم، فيؤثر كل منهم في الأخير وتكون النتيجة في نهاية المطاف سلوكا إجراميا او فرديا اوجماعيا.

4: تكوينعصابات الأحياء :

1 - - **تكوين وتنظيم عصابات الحياء: (بن خليفة2021، صص 1291_1294)**

1-1 - **إنشاء وتنظيم عصابة الأحياء:**يقصد بإنشاء التكوين ويفترض التكوين إتحاد إرادات أعضاء العصابة وتوجيهها نحو الغرض الاجرامي الذي تكونت لأجله العصابة، وهو خلق جو من انعدام الأمن في اوساط الأحياء السكنية أو فرض السيطرة عليها، أما التنظيم فيقصد به ترتيب سواء من حيث كيفية جمع الأعضاء أو الاتصال بهم وتحديد مهام كلعضو.

1-2 - **الانخراطوالمشاركة:**الانخراط والمشاركة فيعصابة أحياء بأي شكل كان، والتي يشترط فيها ضرورة العلم بأهدافالعصابة والمشاركة في أنشطتها .

1-3 - **تجنيد شخص:**القيام بدعوة الافراد للعمل لصالح العصابة والتي تعود إلى أن العصابة سوف تزيد قوتها وجبروتها بتجنيد أشخاص ذوي سوابق ومعروفين إثارته للفوضى، قيامهم بأعمال إجرامية و بالاعتداءات على الناس دون وجه حق.

1-4 - **رئاسة عصابة الأحياء أو تولي أية قيادة كانت فيها:**رئاسة و تولي مسؤولية في العصابة هو العقل المدبر لإثارة الفوضى والرعب في نفوس أفراد الحياءالسكنية، ولهالقدرة على التأثير والتوجيه

1-5 - **إجبار شخص على الانضمام إلى العصابة:** اجبار فرد على الانضمام الى العصابة والانخراط في اعمالها المنعة من الانفصال عنها بأية وسيلة من الوسائل على سبيل المثال استخدام أساليب للترهيب كالقوة أو التهديد أو عن طريق الهبة والوعد

2 - دعم عصابات الأحياء:

2-1تشجيع او تمويل عصابة الأحياء: بأية وسيلة كانت فقد لا تمول بالسلاح البيض فقط بل ممكن أن تمول بالمال، و تخطيط لإثارة الرعب والخوف و التنفيذ الاعتداءعلى الأشخاص والممتلكات والذي يتطلب بالضرورة الاعتماد على الموارد المالية.

2-2تدعيم الأنشطة عصابة الأحياء أو نشر فكرتها: بصورة أو غير مباشرة بقصد نشر أفكار الترويج أو الدعاية لأغراض العصابة، سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تنشرها بالقول أو الكتابة مباشرة أو حيازة تسجيلات أو مطبوعات أعدت لترويجلأغراضالعصابة.

2-3 تقديم مكان للاجتماع وإخفاء أعضاء عصابة الحياءتقديم مكان للاجتماع أو للإيواء لعضو أو أكثر من أعضاء العصابة ويعتبر مرتكب هذا السلوك فاعلا أصليا أو إخفاء عضو من أعضاء العصابة أو الحيلولة دون القبض على عضو من أعضاء العصابة أو مساعدته على الاختفاء أو الهروب.

2-4 الاشتراك: في مشاجرة أو عصيان أو اجتماع بين العصابات الأحياء وقعت أثناء أعمال عنف أدت إلى وفاة أحد أفرادها أو نجم عنها الضرب أو الجرح

2-5 الاتجار بالسلاح الأبيض لفائدة عصابةالأحياء:صنع أو تصليح سلاح أبيض داخل ورشة مشروعة أو غير مشروعة أو فيأي مكان أخر أو يستورد أو يوزع أو ينقل أو يبيع أو يعرض للبيع أو يشتري قصد البيع أو يخزن أسلحة بيضاء للعصابة مع علمه بغرضها

5:أساليب الاعتداءات التي ترتكبها عصابات الأحياء:

العنف:

عرفعلماء النفس العنف اللفظي على انه الكلمات والألفاظ التي تحمل عبارات السخرية والاستهزاء والإهانة وكذا الازدراء والاستخفاف**(Www. Houstontx.qou / antigang)**،ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين عن طريق السب أو الشتم أو الألفاظ المخلة بالأدب وهو يعد من الأشكال الأكثر انتشارا.عادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الجسمي والقصد منه في هذه الحالة الكشف عن القوات وإمكانيات الأخرين قبل الأقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم

العنف الجسدي أو العنف البدني: استخدام القوة الجسدية من قبل شخص من شأنه أن يترك آثارا واضحةويتسبب في أضرار جسمه للطرف الأخر ويتضمن الضرب والشد والعض والركل وإحداث كسور وحروق وغيرها وكذلك المنع من الطعام والشراب**(بو منجل ،2014، ص56)**

استخدام السلاح الأبيض كما حدده القانون الجزائري كل من حمل أو نقل سلاحا أو عدة أسلحة من العنف بدون سبب شرعي وتتمثل فيمايلي **(سريري،2018،ص ص 70_71)**

1 - مسدسات نصف الية، بنادق صيد .

2 - السيف، الحراب، الخناجر، السكاكينالسواطير.

3 - دبابيس، فوالقالرؤوس، مقابض ذات شحنات كهربائية لشل أشخاص خطرين.

4 - عصي ، عصي مرصعة بالمسامير.

5 - بنادق صيد البحري.

6 - قاذفات أقواس وسهام.

7 - مدكاتيابانية، نجومنفشيه، قبضةأمريكية.

8 - مولدات رذاذ معجزأو مسيل دموع.

والعنف الجماعي يكون موجها ضد جماعة كلها او ضد الغرباء أو الدخلاء وضد المستضعفين وفى العنف الجماعي تنمو الدفاعية من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والعقائدية(**تهامي،2007، ص109)**

6- آليات الوقاية من عصابات:

توفر الدولة إعداد إستراتيجية وطنية للوقاية من عصابات الأحياء قصد الحفاظ على الأمن والسكينة العموميين وحماية الأشخاص والممتلكات.

تتخذ الدولة والإرادات والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية للإجراءات الأزمة للوقاية من عصابات الأحياء من خلال:**(جريدة الرسمية2020، ص6_7)**

- الاعلام والتحسيس بمخاطر الانتماء لعصابات الحياء وأثار استعمال وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإشارة بها ونشر أفكارها.
- ترقية التعاون المؤسساتي.
- توفير التغطية الأمنية متوازية الأحياء السكنية.
- إعداد سياسة عامة في إنجاز البرامج السكنية تراعي تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للوقاية من عصابات الأحياء.
- يجب على وسائل أعلام أن تضمن برامجها الوقاية من عصابات الأحياء

مهام اللجنة الوطنية للوقاية من عصاباتالأحياء:

- إعداد مشروع الإستراتيجية المتعلقة بالوقاية من العصاباتالأحياء.
- تطوير الخبرة الوطنية في مجال مكافحة عصاباتالأحياء.
- اقتراح كل التدابير التي من شانها ضمان الفعالية في الوقاية من عصاباتالحياء.
- تقديم الأراء والتوصيات حول أي مسألة تتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء.
- تبادل المعلومات وتنسيق العمل بين جميع المتدخلين في مجال الوقاية من عصاباتالأحياء.
- اقتراح وتقسيم الأدوات القانونية والإدارية في مجال الوقاية من عصابات الأحياء واقتراحأي تدابير او إجراء لتحسين فعاليتها.
- متابعة وتقسيم نشاطات اللجان الولائية للوقاية من عصابات الأحياء وتنسيق نشاطاتها. (الجريدة الرسمية2020، ص .ص6-7)

مهام اللجنة الولائية للوقاية من عصاباتالأحياء:

- تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للوقاية من عصابات الأحياء على مستوىالمحلي.
- الرصد المبكر لنشاطات عصابات الأحياء وإخطار السلطات المعنية بذلك.
- وقع برامج التحسيسية وتنشيط عمليات التوعية بمخاطر عصابات الأحياء وأثارها على مجتمع،واقتراح تنظيم أي نشاط ثقافي وإعلامي، وتحسيسي على السلطات المحلية بهدف توعية الجمهور بمخاطر عصابات الأحياء والوقاية منها وإشراك المجتمعالمدنيفيذلك.
- دراسة وتحليل نشاط العصابات الأحياء على مستوى الولاية والعوامل والظروف المحيطة بها بهدف اعتماد سياسة محلية للوقاية من عصابات الأحياء **(فليح كمال)**
- طلب إجراء دراسات من المصالح المغنية على مستوى المحلي حول ظاهرة أو موضوع مرتبط بعصابات الأحياء وتمكينها من كل معطيات والإحصاءات المتعلقةبذلك.
- إعطاء الأولية في البرامج المعدة للوقاية من عصابات الأحياء لمعالجة الظواهر الأكثر تأثير في أوساط الشباب.
- تنفيذ توجيهات اللجنة الوطنية المتعلقة بنشاطها وتلك المتعلقة بتوجيه الاهتمام إلى شكل معين من أشكال جرائم العصابات الأحياء.

- تبليغ الجماعات القضائية المخصصة عن الأفعال التي تصل إلى علمها والتي يحتمل أن تشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها.
- تقديم اقتراحات إلى سلطة المحلية أو اللجنة الوطنية قصد إنجاز مرافق عمومية او اتخاذ كل التدابير للوقاية من عصابات الأحياء.
- إعداد تقارير دورية تقرير سنوي ترسل إلى اللجنة الوطنية عن تقسيم وضعية عصابات الأحياء في الولاية ما تم إنجازه للوقاية منها

دور الأجهزة الأمنية: هي الكشف عن التكتلات التي يخشى الإجرام من أفرادها سواء اتخذت صورة تكتل اجرامي أو العصابات الإجرامية في سبيل ذلك:

- خبرة بالظروف التي من شأنها التهيئة التكتلات والمساعدة عليها.
- بأساليب التحقيق العلمي الكفيلة بكشف النقاب عن الك ثب أو كتمان الحقيقة، إذ تعذر في حالة الاتفاقات الجنائية أن يبوح بسدها من هو طرف فيها.
- معرفة الفكرة المختمرة في أذهان أفراد التكتل.
- ولا شك في أن أفضل وسيلة لفض وتبديد التكتلات الاجرامية ، هو إماطة اللثام عن الرؤوس المديرة للتكتل والقائدة له لأنه باصطياد هذه الرؤوس ينهار الزمام الممسك بالتكتل ويفترق شمل الأعضاء الداخلين فيه **(رمسيس بهنام، 1961، ص345)**
- متابعة فئة ذوي السوابق في الجرائم وكل الجانحين في الأقاليم قصد تصنيف نشاطهم وكشفهم قبل القيام بالجرائم من خلال الدوريات المراقبة وللحملات التفتيشية ومصادر المعلومات.
- تكثيف دوريات المستمرة لأفراد الأمن ضمن منطقة عملها وهذا سوف يؤدي بالظروف إلى تقليل الفرص المناسبة أمام المجرمين لارتكاب جرائهم.
- المراقبة بوقع شخص أو أكثر أو مكان معين تحت الملاحظة رجال الشرطة لمعرفة ورصد كل ما يحدث من تصرفات.
- تكثيف الحملات التفتيشية في البحث عن الأشخاص المتورطين في الجرائم.
- وضع المخبرين الإبلاغ عن أي تحركات عن طريق سكان المنطقة الذين يشعرون فيها بوجود حركات مشبوهة لنشاط العصابات أو عن طريق رجال الأمن.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال ملاحظتنا والمقابلات التي أجرينها مع أشخاص منتمين إلى هذه العصابات والمشكلين لها ،والذين قاموا بأنشطة انحرافيه وإجرامية داخل الأحياء السكنية يتبين لنا ان الثقافة الفرعية لعصابات الأحياء ومعاييرها أهم من المعايير الأخرى فهذه المعايير تشكل بالنسبة لهم إطار من الثقافة كتعاطي المخدرات

والعقاقير ، واختيار اماكن مظلمة ومشبوهة ويتشابهون في نوع اللباس وتكون اغلب ألبستهم رياضية ويغلب عليهم خاصية التقارب في السن واغلب مواضيعهم عن المخدرات والسرقة والجنس والمال ، ورياضة كرة القدم وكثرت حديثهم عن الهجرة إلى أوربا ... وارتكاب كل ما م ن شأنه مخالفة العرف والتقاليد السائدة في إطار هذه الجماعة ، كثرت اللقاءات والتجمعات تساهم في اعطاء قوة وتماسك بين أعضائها ، وإن جل أفراد الجماعة تنتمى لنفس الحي منذ ولادتهم ومنذ ان كانوا في نفس المدرسة فيتأثر أفرادها بقيام الجماعات الأخرى الموجودة في نفس الحي والأقدم منها في ممارسة الجريمة كالأمثلة الناجحة لنماذج السلوك الاجرامي والذى يتأثر به الشباب ، لأن هذه النماذج تحضي بالمكانة المحترمة والثراء ويتأثروا أفرادها خاصة الكبار من المجرمين جعلها تتبنى قيم إجرامية تختلف عن القيم العامة للمجتمع والأعراف والقيم والقوانين ، ومحاولة التعدي عن المجتمع و القانون كلما سمحت لهم الفرصة متمثلة في الاعتداءات بكل انواعها اللفظية والجسدية وترويج المخدرات علنا ،و هذا لترويع اهل الحي وحتى الغرباء عن المنطقة السكنية ،للتحكم في الحي وإظهار احقيتهم في قيادة منطقتهم فيما يخص بيعهم للمخدرات وكذا الاعتداءات وسرقة المنازل حيث يجدون انفسهم مجبرين على ارتكاب الجرائم والمتمثلة في الترويج للمخدرات والسرقة والاعتداءات ، وهذا من اجل لإشباع حاجاتهم اليومية بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها أغلب المنتمين إلى هذه العصابات ، وتدنى الحالة الاقتصادية والنسب العالية للبطالة وغياب الفرص الوظيفية داخل الوسط الاجتماعي وظهور مشاعر اليأس و الإحباط والتهميش والنظرة التشاؤمية للمستقبل ، وكذا المستوى التعليم المتدني والتنشئة الغير سوية ومخالطة رفاق السوء ومدمني المخدرات والرغبة في تحقيق الثراء بالإضافة إلى متابعة أفلام العنف والعصابات كلها من الأسباب التي تجعل أفراد العصابات اكثر عنفا مما يدفعهم للمغامرة خاصة في فترة الشباب والمراهقة والولوج ضمن هذه العصابات وضعف وسائل الضبط الاجتماعي والمخططات الأمنية الغير مدروسة والعشوائية للمدن والتي ساهمت بشكل فعال في بروز مثل هذه العصابات خاصة في الأحياء الجديدة .

خاتمة:

من خلال مل تم التطرق اليه حول موضوع سيسيولوجيا عصابات الأحياء حاولنا توضيح الأهمية الكبيرة لضرورة الاحاطة بهذا الموضوع بالدراسة والبحث لأنه يتعلق بأمن واستقرار المجتمع وكذا حماية الشباب من الولوج ضمن الجماعات الاجرامية باعتبارهم مستقبل هذه الامة ووقودها والأساس التنمية والرقي والازدهار في المجتمعات ،من اجل التقليل من الظاهرة عصابات الاحياء وجب العمل على تفعيل دور الاليات وتعزيز التغطية الامنية في المناطق السكنية خاصة الجديدة منها وتوعية المواطنين وغرس ثقافة التبليغ وضرورة متابعة السجناء الذين ينهون فترة عقوبتهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع بتوفير مناصب شغل وتفعيل دور الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني للمساهمة في القضاء على هذه الظاهرة والمساهمة فى تطوير المعارف والعلوم وجودة التعليم وتفعيل دور الاعلام من خلال برامج توعية من خطورة هذه الظاهرة ومما سبق يمكن القول ان تشكل هذه العصابات هي مسؤولية الجميع ، وللقضاء

عليها والحد منها هو تحدى مشترك كل حسب قدرته العلمية و موقعه العملي والعلمي على مجابهة مثل هذه الظاهرة .

الإحالات والمراجع:

1. ابراهيمي كوثر. (2012-2013). *أثر ضغوط جماعة الأقران على مستوى إمتثلا الطفل (4-8) سنوات* .دراسة تجريبية على عينة من المتواجدين في بلدية سيدي عقبة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر-علم النفس -. جامعة محمد خيضر بسكرة
2. ابو عفيفة، طلال (2020) .*انحراف الاطفال والشباب نحو الجريمة* . عمان: مؤسسة الوراق لنشر وتوزيع.
3. ابو عليان، باسم محمد (2016).*الانحراف الاجتماعي والجريمة في علم الاجتماع الجريمة* . فلسطين: جامعة الأقصى.
4. أحمد مصطفى علي، ياسر محمد عبد الله (2018). *جرائم العنف الاسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي دراسة مقارنة*. مجلة الرافدين للحقوق، مجلد 15 العدد 55.
5. أمال زواوي (2021). *استراتيجية للمشرع الجزائري في مكافحة جرائم العصابات* . مجلة الاستاذ الباحث لدراسات القانونية والسياسية، مجلد 06 العدد 01 جوان.
6. أميرة سريدي، محمد كريم فريحة (2018) *الاعتداء بالسلاح الأبيض من منظور علم الضحايا* . مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط، المجلد 07 العدد 30 ماي.
7. أمين جابر الشديفات، و الرشيدي منصور عبد الرحمن. (2016). *العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل ،.دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية.*
8. بومنجيل فاطمة الزهراء (2014). عنف *التلاميذ المرحلة الثانوية اتجاه أساتذتهم مذكرة لنيل شهادة الماجستير في ميدان العلوم الاجتماعية جامعة باجي مختار عنابة*، الجزائر.
9. تهامي محمد منير (2007) *العنف لدى الشباب الجامعي*، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، السعودية.
10. *الجريدة الرسمية رقم51*، الامر رقم 20/03 المؤرخ في 30_08_2020 المتعلق بالوقاية من عصابات الاحياء ومكافحتها الصادرة بتاريخ 30_08_2020
11. حسن الساعاتي، سامية (2005) *علم الاجتماع الجنائي بحوث ودراسات* القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
12. رمسيس بهنام (1961). *محاضرات في علم الاجرام علم طبائع المجرم وعلم الاجتماع جنائي* ، منشأة معارف، الاسكندرية، مصر.
13. رياض بركات، محمد الصغير م (2021). *آليات الوقاية من عصابات الاحياء ومكافحتها «قراءة في الامر الرئاسي20/03 المؤرخ في30 أوت 2020* .مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مجلد السادس العدد الثاني جوان.
14. زينب حميدة بقادة. آثر *الحي السكني في جنوح الاحداث* .مجلة أفاق لعلم الإجتماع جامعة سعد دحلب البليدة، ص 42.

15. سارة صالح، عيادة الخمشي (2013). *الخدمة الاجتماعية في مجال الاصلاح والجريمة* . الرياض، السعودية: مكتبة الشقيري.

16. سيد علي موسى، طاهر سواكري(2021).*عصابات الأحياء السكنية في المجتمع الجزائري* . مجلة أفاق لعلم الاجتماع، المجلد 11 العدد 1 جوان.

17. عبد الكريم تافرونت. عناصر *الخطورة الاجرامية في جرائم التخريب والارهاب مقارنة بجريمة الحرابة* . مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد 14.

18. علاء الدين، بن مسعود الكساني (1982). *بدائع الصانع في ترتيب الشرائع ج 7* :دار الكاتب العربي .

19. عميري بومدين (2014).*نماذجالتماهيات المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران* ، الجزائر.

20. فتوح ، عبد الله الشاذلي (2009) . *أساسيات علم الاجرام والعقاب* .جامعة الإسكندرية ، مصر : منشورات حلب الحقوقية .

21. كمال فليح (2021).*مواجهة ظاهرة عصابات الأحياء في القانون الجزائري قراءة في الأمر 20/03* .مجلة الباحث لدراسات الأكاديمية ،المجلد 08 العدد 03.

22. لزرق سجيدة (2012) .*التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث دراسة منجزة بالمركز المتخصص في اعادة التربية بحاسي دحو ولاية سيدي بالعباس* ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا جامعة وهران ، الجزائر .

23. لمزيري جميلة، و وديعة حبة. (7, 2007). *قراءة سوسيولوجية لظاهرة الجريمة المعاصرة بالمجتمع الجزائري . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* (7).

24. محمد شحاتة ربيع وآخرون (د، س). *علم النفس الجنائي*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة، مصر

25. مساعد الهام حورية (2020).قراءة في أحكام القانون المتعلق بالوقاية ومكافحة عصابات الأحياء في الجزائر. مجلة الشرطة، العدد 148 ديسمبر.

المراجع الأجنبية:

1. Marie - pierre Charland (2010). Les gangs de rue en parisien mémoire présentéà la faculté des études supérieures envue de l'obtention du grade de maitre as sciences (M. SE) en criminologie, école de criminologie faculté des arts des sciences université de Montréal, Canada.
2. Manuel boucher (2007) le détour des bandes de jeunes? Regards croisés sur les regroupements juvéniles dans les quartiers populaires, revue cairn info matières réflexion, n°14.

المواقع الإلكترونية:

الموقع Www. Houstontx.qou / antigang، يوم2021/12/03 على الساعة 22:33العصابات الإجرامية.